اللفظ ، ومنصوباً على المحل . ونقول : يازيدُ الحسنُ الوجه . برفع الحسن . ومنه : ياحكم الوارث عن عبد الملك .

وتقول : ياتميم أجمعون . بالرفع فى التوكيد كما رفعت فى الصفة .

وتقول : ياعمرو والحارث . بالرفع فى المعطوف .

وليس معنى اختيارنا الرفع أن النصب خطأ ، وإنما هو وجه ، ونحن نعلم التلاميذ الناشئين وجها واحداً ، ونتلمس أيسر وجوه الإعراب ، وأقربها مشاكلة للأسلوب . واختيار الرفع فى هذا الموضوع يرجحه عندنا أنه اختيار الخليل وسيبويه والمازنى فى مثل : يازيد والحارث[1] .

وإذا أتبعنا المنادى مضافا خاليا من ال — وجب أن يكون التابع منصوبا على أن كلا من التابع والمتبوع منادى مستقل ، ذكر حرف النداء فى الأول ، وحذف من الثانى .

فإذا قلت : يا زيد ذا الخيل — كانت كلمة « زيد » منادى مرفوعا بالضمة ، وكانت كلمة « ذا » منادى منصوبا بالألف من الأسماء الخمسة ، وكانت كلمة الخيل مضافا إليه . ومنه قول الشاعر :

أزيدُ ، أخا ورقاء ، إن كنتَ ثائرا
فقد عرَضت أحناءُ حق فخاصم[2]

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش حـ٢ ص٣ .

(٢) ورقاء : حى من قيس . ثائرا : طالبا ثأرا . أحناء : جوانب ، واحدها حِنْو